

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 91 | % (وحببت منه بما تقاعس دونه % همم الملوك الصيد والعظماء) % (فإ
أظهر ذا الجنب بنصه % فالخلق أرض والجنب سماء) % (لو قيل لي من ذا أردت أجبتهم %
هل غير زيد تمدح الشعراء) % (وإذا أدير حديثه في محفل % فلمسمعي من طيب ذاك غذاء)
% (ملك إذا وعد الجميل وفي به % وإذا توعده شأنه الإغضاء) % (ملك إذا كتبت رعود
سمائنا % فعلى انسكاب ندى يديه نداء) % (ملك إذا ما الفرن أوقد ناره % فسيوفه
لخمودها أنواء) % (ملك إذا جار الزمان على امرء % فجنبه السامي الرفيع وقاء) %
% (فبسعده أهدى الزمان إلى الورى % كأساً هنيئاً ليس فيه عناء) % (فإ يبقى ملكه
السامي الذي % قد كللته بنورها الزهراء) % (ويديمه في الدولة الغرّ التي % ظهرت
بها الآباء والأبناء) % (فإليك بكر قريحة بكريه % زفت إليك تحفها الأضواء) % (كلمات
حق شرّ فت بمدحككم % ومدحككم تسمو به الفضلاء) % وكتب إلى العلامة عيسى بن محمد
الجعفري الثعالبي ثم المكي مادحاً بقوله | % (يا من سما فوق السماك مقامه % ولقد يراك
الكل أنت إمامه) % (حزت الفضائل والكمال بأسره % وعلوت قدراً فيك تمّ نظامه) %
(لو قيل من حاز العلوم جميعها % لأقول أنت المسك فص ختامه) % (كم صغت من بكر
العلوم خرائداً % عن غير كفاء لم يجب إكرامه) % (فاعلم بأني غير كفو لائق % إن لم
يكن ذا الفضل منك تمامه) % ثم أتبعه بنثر صورته لما أضاء نور المحبة في قناديل القلوب
صفت مرآة الحقيقة فظهر المطلوب فأتضحت الرسوم الطامسة وبانت الطرق الدارسة فاحتلت عين
القريحة فسالت في أنهر النطق فأثمرت بالمسطور وهو المقدور وأما المقام فهو أبهى من ذلك
وأجل وليس يدري ذلك إلا من وصل وأما العبد فهو مقرر أنه قصرت به الركاب عن بلوغ ذلك
وعاقته عقبات الأسباب عن سلوك هذه المسالك لكن حيث أن ثياب الستر من فضلكم على أمثاله
مسبولة فيكون أنه يدخل في ضمن الأمثال مطلوبه ومأموله فأجابه الشيخ عيسى بقوله | % (
□ درك يا فريد محاسناً % أربى على البدر التمام تمامه) %